ملخص الدراسة (باللغة العربية)

النظام الشرق اوسطي : كنظام اقتصاد سياسي

تبرز اهمية دراسة النظام الشرق اوسطي من خلال التعاطي معه على اســـاس انـــه نموذج جديد بدأ بالتشكل في ظل وجود نظام عالمي جديد . هذا النظام الذي يرتبط بتطوراتـــه الراسمالية وترتيباته الواقعية التي تقتضيها المرحلة الراهنة ، من توجهات نحو اقامة تكتـــلات اقتصادية كبرى على الصعيدين الدولي والاقليمي .جاء ذلك في سياق التزاحم الدولـــي علـــى منطقة الشرق الاوسط والهادف الى اخضاعها لترتيبات شرق اوسطية (امريكية اســـرائيلية ، مقابل ترتيبات متوسطية اوروبية)، والتي اعتبرات مطلباً ملحاً من متطلبات النظام العـــالمي الجديد .

وتنبع اهميته ايضاً من الاعتبارات الازموية الفكرية وغياب النموذج العربي البديل في مضمار تشكلية النظام الدولي وترتيباته الاقليمية ، خاصة على ضوء وجـــود تزاحـــم دولـــي واقليمي من اجل اخراج نماذج ومشاريع تؤدي الى بناء تكتلية اقتصادية وسياسية تحقق وجود دور فاعل لنفسها في التكوين العالمي المحتمل .

تنطلق هذه الدراسة قامت من ان فكرة النظام الشرق اوسطي الجديد ارتكز على اسس جيو سياسية ــ جيو اقتصادية ، من خلال العودة الى تطوره التاريخي كمفهوم ، وكنظام فـــي العصر الحديث وفي الوقت الراهن ، وقد راعت الدراسة طبيعة التطورات الدولية والاقليميـــة المواكبة لتطوره ، اضافة الى تلاقي وتضارب المصـــالح الدوليـــة الاقتصاديـــة والسياســـية والاستراتيجية . ارتبط ذلك بطبيعة نظرة القوى العالمية العظمى تاريخيـــاً لمنطقـــة الشـــرق الاوسط وفقاً لمصالحها واهتماماتها .

ركزت هذه الدراسة على هذا النظام كتطور اقتضته المرحلة التاريخية الراهنة ، وكجزء من اعادة ترتيب الاوراق الدولية في اطار صياغة نظام عالمي جديد قائم على مفهوم العولمة . ومن المفارقات التي كشفت عنها الدراسة ، ان تلك الترتيبات لم تلقى معارضة منهجية عربية رسمية فاعلة او طرح لنماذج عربية بديلة ، فالوطن العربي لا يزال غير محدد لاستراتيجيته وبدائلة التي قد تضعه على خارطة النظام العالمي المحتمل تشكله ، اذ ان هنالك تخوفات من الهيمنة الغربية على المنطقة العربية وتكريس تبعيتها في السوق الراسمالية العالمية ، وترى الدراسة ان اكثر النماذج المقترحة نجاحاً لاعادة ترتيب اوضاع المنطقة هو الشرق الاوسط الاسرائيلي الجديد . هذا النموذج الذي يسعى للتشكل على اسس شراكة حقيقية مع امريكيا او أي طرف دولي اخر بما يضمن لهذا النظام ان يكون له دور فاعل ، وكيان في اطار أي نظام عالمي جديد ، بغض النظر عن القوى المهيمنة عليه .